

بحار الأنوار

[386] عليا أبا رسول الله ووصيه، وهو جاعل (1) ثواب الله لك، وربح عملك الذي عملته، أفتحب أني أدلك على تجارة تشغل (2) هذه الاموال بها ؟ قال: بلى يا رسول الله، قال صلى الله عليه وآله: اجعلها بذور أشجار الجنان، قال: كيف أجعلها ؟ قال: واس منها إخوانك (3) المؤمنين المقصرين عنك في رتب محبتنا، وساو فيها إخوانك المؤمنين المساوين لك في مولاتنا وموالاة أوليائنا، ومعاداة أعدائنا، وآثر بها إخوانك المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفة بحقنا، والتوقير لشأننا، والتعظيم لامرنا، ومعاداة أعدائنا، ليكون ذلك بذور شجر الجنان، أما إن كل حبة تنفقها على إخوانك الذين ذكرتهم لتربى لك حتى تجعل كألف ضعف أبي قبيس، وألف ضعف احد وثور وثبير (4) فتبنى لك بها قصور (5) في الجنة شرفها الياقوت، وقصور الذهب (6) شرفها الزبرجد، فقام رجل وقال: يا رسول الله فأني فقير، ولم أجد مثل ما وجد هذا، فمالي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لك منا الحب الخالص، والشفاعة النافعة المبلغة، أرفع الدرجات العلى، بمولاتك لنا أهل البيت، ومعاداتك لأعدائنا (7). بيان: لعل المراد بابن أبي الهقاقم وأبي الدواهي كليهما عمر، ويحتمل أن يكون المراد بابن أبي الهقاقم عثمان (8)، يقال: هقم كفرح: اشتد جوعه فهو هقم ككتف، والهقم بكسر الهاء وفتح القاف المشددة: الكثير الاكل، وقال الجوهري: قولهم: لم

(1) وهو جاء على ثواب الله لك خ ل وهو الموجود

في المصدر: واستظهر المصنف في الهامش أن الصحيح: عاجل ثواب الله لك أقول وكأنه مصحف جعل بالضم أي الاجر. (2) تشتغل خ ل. (3) أي عاون بها إخوانك. (4) ثور بالفتح وثبير وزان شريف: جيلان بمكة. (5) قصور الفضة خ ل. (6) هكذا في الكتاب ومصدره المطبوع، وفي نسختين مخطوطتين من المصدر: وقصور الجنة شرفها الزبرجد. ولعل الصحيح: وقصور في الجنة. - أو فيها - شرفها الزبرجد: أو الصحيح كما تقدم: فتبنى لك بها قصور الفضة شرفها الياقوت، وقصور الذهب شرفها الزبرجد. (7) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 254 - 256. (8) قد مر نظير ذلك في الحديث 15 ص 335 وأقول الظاهر ان تلك الكنى والالقب من مخترعات رواة الاخبار وناقلي الآثار حين يروونها في المجالس العامة. [*]